مطلب اذا اتفق ان قالوا غدا ان شا الله تعالى

الذي عليهم ارجعوا فتحفرونه غدا فيعيده الله كاشد ما كان
حتى اذا بلغ مدتهم واراد الله ان يبعثهم على الناس قال الذي
عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا ان شا الله تعالى واستثنى قال
فيرجعون فيجدونه كهيئته حين تركوه فيحفرونه فيخرجون
على الناس الحديث قال الحافظ ابن حجر اخرجه الترمذي وابن
ماجة والحاكم وعبد بن حميد وابن حبان كلهم عن قتادة ورجال
بعضهم رجال الصحيح قال ابن العربي في هذا الحديث ثلاث
آيات الاولى ان الله يبعثهم ان يوالوا الحفر ليلا او نهارا
الثانية منعهوا ان يحاولوا الرقي على السد بالسلم والآلة فلم
يلهمهم ذلك ولا علمهم اياه اي مع انه ورد في خبرهم عند وهب
ان لهم اشجارا وزروعا وغير ذلك من الآلات الثالثة انه
صدهم ان يقولوا ان شا الله تعالى حتى يجي الوقت المحدود
قال الحافظ وفيه ان فيهم اهل صناعات واهل ولاية وسلطنة
ورعية تطيع من فوقها وان فيهم من يعرف الله ويقر بقدرته
ومشيئته ويحتمل ان تكون تلك الكلمة تجري على لسان ذلك الوالي
من غير ان يعرف معناها فيحصل المقصود ببركتها ثم روي
روي لكل من الاحتمالين حديثا فقال وعند عبد بن حماد
من طريق كعب الاحبار نحو حديث ابي هريرة وقال فيه فاذا
جا الامر القي على بعض السنتهم نأتي غدا ان شا الله لنا
فنفرغ منه وعند ابن مردويه من حديث حذيفة نحو حديث
ابي هريرة وفيه فيصبحون وهو اقوى منه بالامس حتى يسلم
رجل منهم حين يريد الله ان يبلغ امره فيقول المومن
غدا نفتحه ان شا الله تعالى فيصبحون ثم يغدون عليه

فيفتح

117

مطلب فما يلهم رجل منهم فيقول ان شا الله تعالى

مطلب دعاهم ليلة الاسرى الى دين الله وعبادته فابوا

مطلب خروجهم وافسادهم وهلاكهم

مطلب يشربون مياه الارض والانهار وبحيرة طبريا

الى ان يرد دعا الله عليهم مخضبة دما وفي رواية ثم يرمي احد حربته ثم يرمي الى السما صح

فيفتح الحديث وسنده صحيح ضعيف انتهى كلام الحافظ وحاصله يحتمل
ان يلقي ان شا الله تعالى على لسان احدهم وهو اقوى ويحتمل ان
يسلم واحد منهم كما يدل على كل رواية ولا يرد الاول مار وله نعيم
ابن حماد في الفتن عن ابن عباس مرفوعا قال بعثني الله حين
اسري بي الى ياجوج وماجوج فدعوتهم الى دين الله وعبادته
فابوا ان يجيبوني فهم في النار مع من عصى من ولد آدم وولد
ابليس كما هو واضح المقام الثالث في خروجهم وافسادهم وهلاكهم
فقد ورد في حالهم عند خروجهم ما اخرجه مسلم من حديث
النواس بن سمعان بعد ذكر الدجال وهلاكه على يد عيسى عليه
السلام وغيره قال ثم ياتيه يعني عيسى قوم قد عصمهم الله من الدجال
فيمسح وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة فبينما هم كذلك
اذ اوحى الله الى عيسى اني قد اخرجت عبادا لي لا يدان لاحد
لقتالهم فحرز عبادي الى الطور ويبعث الله ياجوج وماجوج
فيخرجون على الناس فيستقون الما ويتحصن الناس منهم في
حصونهم ويضمون اليهم مواشيهم فيشربون مياه الارض
حتى ان بعضهم ليمر بالنهر فيشربون ما فيه حتى يتركونه يابسا
حتى ان من يمر من بعدهم ليمر بذلك النهر فيقول قد كان هاهنا
ما مرة حتى اذا لم يبق من الناس احد الا احد في حصن او مدينة
ويمرون ببحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر اخرهم فيقولون لقد كان
بهذه المدينة مرة ما ويحصر عيسى نبي الله واصحابه حتى يكون
راس الثور وراس الحمار لاحدهم خيرا من مائة دينار وفي رواية
لمسلم وغيره فيقولون لقد قتلنا من في الارض هلم فلنقتل
من في السما فيرمون بنشابهم الى السما فترجع مخضبة دما للبلا اليه

Copyright © King Saud University